مجتمع

إندونيسيا تجلي الآلاف عقب ثوران بركان

أجلت السلطات الإندونيسية، الأربعاء، نحو 12 ألف شخص إثر ثوران بركان جبل روانج بمقاطعة سولاويزي (شمال). وذكرت السلطات المحلية أنها شرعت في إجلاء آلاف الأشخاص الذين يعيشون في نطاق سبعة كيلومترات حول البركان، وأضافت أن سفناً تابعة لوكالة البحث والإنقاذ الوطنية والبحرية والشرطة تقوم بإجلاء السكان. ورفعت السلطات، الثلاثاء، مستوى التحذير بعد ثوران البركان في ظل تحذيرات من تدفق الحمم البركانية والرماد المميت، واحتمالات وقوع موجات مد عاتية «تسونامي»، مما أدى لعرقلة حركة الطيران. (قنا)

19 قتيلاً في انهيار طريق سريع في الصين

قال مسؤولون محليون إن جزءاً من طريق سريع انهار في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء في جنوب الصين، ما أسفر عن مقتل 19 شخصا على الأقل، بعدما شهدت المنطقة أمطارا غزيرة في الأيام الأخيرة. وسقطت 18 سيارة على منحدر بعد انهيار جزء من الطريق في مدينة ميتشو بمقاطعة قوانغدونغ. وأظهرت مقاطع مصورة وصور نشرتها وسائل إعلام محلية دخاناً وألسنة لهب، وميل قضبان الطريق السريع إلى أسفل، كما أمكن رؤية سيارات متفحمة. وذكرت وسائل إعلام رسمية أن عمال الإنقاذ نقلوا 30 شخصاً إلى مستشفى. (أسوشييتد برس)

لا تكفي المخابز العاملة حاجة سكان غزة (فرانس برس)

خبز في شمال غزة

تسير الفلسطينية أسماء البلبيسي لمدة ساعة يومياً كي تصل إلى أقرب مخبز لجلب الخبز لأطفالها وأقارب آخرين في شمال غزة التي تقول وكالات الإغاثة الأممية إن المجاعة لا تزال تتهددها رغم زيادة الإمدادات. وعندما افتتح أول مخبز باستخدام دقيق القمح (الطحين) والوقود المقدم من برنامج الأغذية العالمي، احتشد المئات في طوابير طويلة بين أنقاض المنازل، وتعين على المخابز توظيف عشرات المشرفين للحفاظ على النظام. وتم افتتاح عدد قليل من المخابز التي يعمل بعضها على مدار 24 ساعة، ومع أن الطوابير أصبحت أقل، ما زال على أسماء أن تنتظر لنحو 20 دقيقة على الأقل للحصول على كيسين من الخبز لعائلتها الكبيرة. وتظل إعادة تشغيل مخابز غزة وضمان انتظام الإمدادات التي تحتاجها من الدقيق والمياه والوقود أمراً حاسماً لوقف تفشي المجاعة في القطاع الصغير المكتظ بالسكان بعد مرور ما يقرب من سبعة أشهر على اندلاع الحرب. ويعتمد سكان غزة بشكل أساسي على الخبز في طعامهم، رغم أن الكثير من المواد الغذائية الأخرى كانت متوفرة قبل الحرب، من الخضروات المزروعة محلياً والدجاج والأغنام والأسماك الطازجة والأغذية المعلبة المستوردة. وفرضت إسرائيل في بداية الحرب حصاراً كاملاً على القطاع، ورغم السماح أخيراً بدخول بعض المواد الغذائية، فإن وكالات الإغاثة تؤكد أنها لا تكفي. وقال برنامج الأغذية العالمي، الأسبوع الماضي، إن شمال غزة لا يزال يتجه نحو المجاعة.

(رويترز)

جدار إسرائيلي فاصل في رام الله

رام الله ـ **سامر خويرة**

بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مخطط بناء جدار من الباطون الصلب بطول عدة كيلومترات يمتد من مدخل بلدة سنجل وصولاً إلى مدخل بلدة ترمسعيا، وكلتاهما تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة رام الله في وسط الضفة الغربية، وينتهي عند الإشارات الضوئية الموجودة على مدخل مستوطنة «شيلو» المقامة على أراضي جنوب مدينة نابلس، ليعزل الجدار البلدتين، وينهب أكثر من 30 ألف دونم من أراضيهما، ما يعني تكبيد الأهالي المزيد من المعاناة. وسيُقام الجدار على طول «شارع 60» الواصل بين محافظتي رام الله ونابلس، وفي حال الانتهاء من بنائه سيلتهم عدداً من المنازل المأهولة المملوكة لأهالي بلدة سنجل، ويجعل بقية السكان يعيشون في سجن بكل ما تحمله الكلمة من معنى، إذ سيصبح الوصول إليهم أو التواصل معهم شبه مستحيل.

يقول نائب رئيس بلدية سنجل، بهاء فقهاء، لـ«العربي الجديد»: «يجري كل ذلك لتنفيذ ما يعرف باسم (صفقة القرن). لا أبالغ، فالاحتلال ماضٍ في مشروعه الاستعماري، وكل المبررات التي يسوّقها كاذبة. هو يدّعي أنه يريد حماية المستوطنين من الحجارة التي يرميها الشبان على مركباتهم خلال المرور من هذا الطريق. لكن هل يبرر هذا سرقة أكثر من ثلاثين ألف دونم؟ هل يبرر حصار بلدتين كبيرتين وعزلهما عن محيطهما؟ المخطط الاستيطاني لن يرحم أحداً، لذا علينا أن نتصدى له بكل قوتنا».

وتحيط ببلدة سنجل من جهاتها الأربع خمس مستوطنات إسرائيلية ومعسكر لجيش الاحتلال، وقد سرقت المستوطنات والمعسكر من البلدة أفضل أراضيها وأخصبها. ويؤكد فقهاء: «يريدون من خلال مخطط الجدار وصل تلك المستوطنات ببعضها، ما يعني أننا سنكون أمام تجمّع استيطاني ضخم محميّ بأبراج المراقبة العسكرية المزودة بالكاميرات الإلكترونية. هذه المستوطنات لا يفصل بعضها عن بعض إلا الأراضي الزراعية التابعة لبلدة سنجل، ولا سبيل لربط بعضها ببعض إلا عبر مصادرة هذه الأراضي التي تبلغ مساحتها آلاف الدونمات، وبالمقابل، ستتقلص أراضي البلدة المتاحة للسكن والزراعة». وسيقيّد الجدار حركة المواطنين في سنجل، ويجبرهم على استخدام طرق بديلة للوصول إلى الشارع الرئيسي، ليضاف إلى الكثير من القيود المفروضة أصلاً على الأهالي، خصوصاً بعد إنشاء بوابة حديدية عند المدخل الرئيسي للبلدة، وإغلاق المداخل الأخرى كافة بالسواتر الترابية بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

غير أنّ الخطورة الأكبر لهذا المشروع، بحسب بهاء فقهاء، تتمثل بمنع مواطني سنجل من الوصول إلى آلاف الدونمات الزراعية الموجودة على الطرف الثاني من «شارع 60»، وهذا ما يثير المخاوف من كون المشروع مقدمة لاستكمال بناء الجدار على طول شارع نابلس القديم الواقع شماليّ سنجل، وبالتالي عزل البلدة بالكامل عن الأراضي المصنفة «ج» المملوكة لأهالي سنجل، تمهيداً لمصادرتها.

ويوضح فقهاء أنه «جرى التواصل مع أصحاب الأراضي المتضررة من إنشاء الجدار، ومع فريق من المحامين، ونسابق الوقت لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في المدة القصيرة التي حددها الاحتلال للاعتراض. سنحاول بكل السبل منع إقامة الجدار لأنه سيسبّب كارثة، وسيجعل سنجل مجرد سجن كبير».

يقول الناشط عوض أبو سمرة لـ«العربي الجديد»: «ستختفي البلدة تماماً خلف الجدار، ولن يسمح لأصحاب الأراضي الزراعية التي سيُقام فوقها الجدار بالوصول إليها، وفي حال السماح بإقامة هذا الجدار، سيكون الحصار الاستيطاني والعسكري الإسرائيلي مطبقاً على البلدة التي ستكون محاصرة من كل الجهات».

وسيؤدي الجدار أيضاً إلى محاصرة بلدة ترمسعيا المجاورة، وبعد استكمال بنائه، لن يعود بمقدور المسافر عبر الطريق رؤية البلدة التي طالما تغنّى المارّون بمركباتهم بجمال مدخلها المزيّن بالنخيل على جانبيه، وبالطراز الحديث لبيوتها، وأغلبها مشيَّد وفق نظام «الفيلات» المكونة من طابقين يعلوهما «القرميد».

نشاط استيطاني ممنهج

يشمل النشاط الاستيطاني الإسرائيلي الممنهج بناء مزيد من المستوطنات على اراضي الفلسطينيين في انحاء الضفة الغربية وفي محيط مدينة القدس، ومصادرة الاراضي لإنشاء الطرق الالتفافية الاستيطانية، وتوسيع جدار الضمّ، وإقامة مزيد من الحواجز العسكرية التي تزيد من القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين.

تحقيق

لم يخفف دخول الدقيق إلى شمالي قطاع غزة من سوء التغذية والجفاف اللذين يعاني منهما الاطفال، ليس فقط في الشمال، بل في مختلف المحافظات، ولا تزال المستشفيات تستقبل حالات كثيرة يومياً

سوء تغذية وجفاف

أطفال غزة يعتمدون على المحاليل للعيش

غزة ـ **امجد ياغي**

على الرغم من دخول الدقيق وبعض الغذاء إلى شمال قطاع غزة، بعد أشهر من الانقطاع وسط حصار مشدد ومستمر، كسره سماح جزئي من قبل الاحتلال الإسرائيلي للمنظمات الدولية بإدخال الغذاء، لا يزال الأطفال يتوافدون إلى مستشفى كمال عدوان في منطقة مشروع بيت لاهيا، وهم يعانون من الجفاف وسوء التغذية.

ويعاني الأطفال من سوء التغذية والجفاف في كافة محافظات القطاع، في ظل قلة المساعدات التي تدخل القطاع، وسط اعتماد تام عليها. وتقدّر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن 90 في المائة من سكان القطاع يعتمدون على المساعدات لتأمين مصادر التغذية منذ بداية العدوان. وفي وقت سابق، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الأطفال يتوافدون بالعشرات يومياً إلى مستشفيات قطاع غزة بسبب الجفاف ونقص الغذاء، وسط مخاطر تهدد أجسادهم بشكل يومي، في ظل عدم التوصل إلى اتفاق لوقف الحرب. ورصدت أعلى الأرقام في مستشفى كمال عدوان شمالي غزة، والذي يستقبل نحو 50 طفلاً يومياً بسبب الجفاف ونقص الغذاء.

في مخيم جباليا، توجهت عطاف عبد المجيد (37 سنة) مع نجلها الأصغر إحسان (4 سنوات) إلى مستشفى كمال عدوان، بعدما عانى من الجفاف وسوء التغذية. كانت ملامح الطفل تميل للون الأصفر رغم كل محاولاتها تأمين الطعام له حتى لا تتدهور صحته. بدأ إحسان يشعر بالتحسن بعد مرور أربعة أيام على بقائه في المستشفى. وتشير أمه إلى أنها المرة الثانية التي يصاب فيها أحد أطفالها بالجفاف.

قبل ذلك، أصيب طفلها الأكبر إبراهيم (8 سنوات) بالجفاف في فبراير/شباط الماضي، ولم يشعر بتحسن إلا بعد أسبوعين. وتوضح أن فترة العلاج كانت بطيئة، بعدما أدت العمليات العسكرية الإسرائيلية إلى شل الحركة في معظم مناطق القطاع، عدا عن حاجة الكثير من الأطفال للعلاج.

وتقول عبد المجيد لـ«العربي الجديد»: «بقينا في الشمال خلال كل أشهر العدوان، وقد رفضنا التهجير. لماذا نترك المكان؟ حاول زوجي دفعي إلى الفرار مرات عدة، لكنني لم أستطع تركه ثم اكتشف أن مكروهاً أصابه. واجهنا أياماً صعبة، بقيت خمسة أيام من دون تناول أي طعام. كنت أتمنى أن أطعم أطفالي الجوعى من دمي أو لحمي. لكن خلال الأيام الأخيرة، دخل القمح وبعض الأغذية أخيراً». تضيف: «اعتقدت أن كل شيء سيصبح أفضل. لكن أبنائي عانوا جراء الهزال. واستغرق علاج إحسان أياماً، قبل أن يبدأ في الاستجابة للعلاج. أخبرني الطبيب أن الأعراض مثل الهزال وقلة الأنتباه وجفاف البشرة قد تستمر». وتشير إلى وفاة أبناء جيرانها بداية الشهر الحالي بسبب سوء التغذية، «وهذا ما كان يقلقني على أبنائي».

المعاناة نفسها انسحبت على طفلي سميح إسحق (34 سنة)، والذي أدخل طفله رواد (3 سنوات) إلى مستشفى كمال عدوان في شهر مارس/آذار الماضي، فيما عولج طفله زين (6 سنوات) بمحاليل في الوريد خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل/نيسان، إلى أن تحسنت حالته. ويشدد على أن أطفاله كانوا يواجهون حالة من عدم التركيز بسبب سوء التغذية، خصوصاً خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة.

يتذكر إسحق أنه تناول الخبز المصنوع من الأعلاف، وحاول إقناع طفليه بتناوله وتناول المياه المالحة في بعض المرات بترك نفسه عطشاناً ليعطي حصته إلى طفليه. ويقول إنه حتى مع دخول الدقيق لا يملك المال لشراء الخبز. كما أن منزله بات خالياً من كل المقومات التي قد تعينه على الاستمرار. كان يعمل في السوق في شمال القطاع، والذي تضرر من جراء العدوان.

يقول لـ «العربي الجديد»: «الكثير من الأطفال لا يزالون يعانون من الأمراض بسبب سوء التغذية. عانى طفلاي من الإسهال الشديد والهزال، وخسرا وزناً كبيراً. لا أعرف ماذا تخبئ لنا الأيام. لا نريد مساعدات فقط، بل نريد إنهاء الحرب والبحث عن عمل من جديد لأطعم ولدي وأنقذهما من أية أمراض مستقبلية».

وحتى منتصف إبريل الماضي، توفي ما لا يقل عن 32 طفلاً بسبب سوء التغذية، استناداً إلى أرقام وزارة الصحة في قطاع غزة، 16 منهم تقل أعمارهم عن 5 أشهر، بينما تراوحت أعمار العشرة الآخرين ما بين 1 و8 سنوات. وصل هؤلاء إلى مستشفيات وزارة الصحة التي استقبلت الاف الأطفال المرضى بسبب سوء التغذية والجفاف، وتشير التقديرات إلى أن الأرقام على أرض الواقع أعلى بكثير، وقد رصدت فيديوهات لهم أثناء النزوح. ويلجأ الأطباء إلى المحاليل لمعالجة جفاف الفم وسوء التغذية، وتتكرر هذه العملية بشكل شبه يومي في كل المراكز الصحية والمستشفيات، الأمر الذي يؤكده طبيب أمراض الأطفال عبد الله خلة، الذي يتواجد في أحد المراكز الصحية في بلدة جباليا، والذي عاد إلى العمل بعد انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من تلك المناطق.

يشير خلة إلى أنه على مدار أشهر العدوان الإسرائيلي، يتطلب علاج حالات الجفاف وسوء التغذية وقتاً أكثر من اللازم بسبب نقص المعدات واللوازم الصحية وقلة تواجد أقسام لعلاج الأطفال، واختلاط جميع المرضى والجرحى مع بعضهم البعض في بيئة علاجية واحدة، في ظل قصف وتدمير المستشفيات والمراكز الصحية في مناطق مختلفة من قطاع غزة. ويقول لـ «العربي الجديد»: «مواجهة الجفاف وسوء التغذية لدى الأطفال تتطلب دعماً ومساندة من مؤسسات ومنظمات صحية، بالإضافة إلى تأمين الغذاء المناسب. والصعوبة أن حالة بعض الأطفال تتدهور بمجرد انتهاء المحلول، علماً أن عدداً من الأطفال الذين توفوا في شمال القطاع أساساً واجهوا سوء التغذية والجفاف قبل الوفاة».

يضيف: «يفقد جسم الطفل مخزوناً غذائياً والكثير من العناصر الغذائية. وليس من السهل العودة إلى النظام الغذائي بسهولة. حتى لو توفر الطعام في الفترة الأخيرة بنسبة قليلة، فإن الأزمة تكمن في توفر المياه، وهو عنصر أساسي للجسم. إلا أن المياه المتوفرة ملوثة ونحن مضطرون إلى شربها».

وفي مدينة رفح، وعلى الرغم من أنها أكثر المحافظات التي تصل إليها المساعدات، إلا أن بعض الأطفال فيها يواجهون سوء التغذية والجفاف بسبب تلوث المياه. تقول سمر قديح، وهي نازحة من شرق مدينة خانيونس، إن لديها أربعة أبناء، وقد نقلوا جميعهم إلى العيادات الصحية في مدينة رفح، بسبب سوء التغذية والجفاف خلال الشهرين الماضيين. تضيف قديح لـ «العربي الجديد»: «لا أتذكر أن أطفالي شربوا مياهاً جيدة منذ بدء العدوان. كان الاعتماد سابقاً على مياه مالحة نحصل عليها. ثم أصيبت طفلتي مريم (5 سنوات) بالجفاف بسبب نقص السوائل، كما أخبرني طبيب في مجمع ناصر الطبي، قبل أن نُنزح منه إلى مدينة رفح. وحالياً، نعيش قلقاً كبيراً على مستقبلهم».

ومن أخطر الحالات التي رصدت في المستشفيات والمراكز الصحية، هي إصابة الرضع بالجفاف وسوء التغذية، وأعراضها الإسهال الشديد واصفرار الوجه وبطء الحركة وبطء النمو. وعلى مدار أكثر من 6 شهور، ولد عشرات الأطفال الذين سُجلوا في مستشفيات قطاع غزة، وقد هجّروا بعد ضرب المستشفيات، وأغراضها طبيب الأطفال حمدي عمران وهو يعمل في مدينة رفح.

يشير عمران إلى أن تغذية الأطفال ترتبط بالوضع الاقتصادي للعائلات، وغالبيتهم من النازحين. والأمر لا يتعلق فقط بدخول المساعدات التي لا تزال قليلة، بل بكمية الغذاء الذي تحتاجه كل أسرة والأطفال. ويقول لـ «العربي الجديد» إن «أجساد الأطفال تحتاج إلى عناصر غذائية مهمة. كما أن دخول العدوان الشهر السابع كان له تأثير سلبي على نمو أجسادهم». وفي وقت سابق، حذر المفوض العام لوكالة «أونروا»، فيليب لازاريني، من أن مجاعة يتسبب فيها الإنسان «تحكم قبضتها» على أنحاء قطاع غزة، متهماً إسرائيل بعرقلة إدخال المساعدات والسعي إلى تصفية أنشطة الوكالة في القطاع، وقال لازاريني، الثلاثاء، إن «إجمالي المساعدات التي تم تجميدها للوكالة الأممية يبلغ 267 مليون دولار، وإنه تم تعليق ما مجموعه 450 مليون دولار، وبفضل استئناف بعض المانحين تمويلهم، ومساهمة بلدان جديدة، وجمع أموال من القطاع الخاص، نحن اليوم في وضع أفضل مما كنا عليه قبل ثلاثة أشهر».

32
هو عدد الأطفال الذين توفوا من جراء سوء التغذية على الأقل حتى منتصف إبريل/نيسان الماضي.

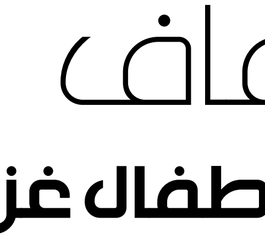

أطفال يحصلون على قليل من الطعام في رفح (محمد عابد/ فرانس برس)

تاريخ من الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأميركية

تتواصل الاحتجاجات المؤيدة للحق الفلسطيني في الجامعات الاميركية، ولم تفلح حملات القمع والترهيب والاعتقال في منع الطلاب من التظاهر

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تتباين الإحصاءات الخاصة بعدد الجامعات الأميركية التي تشهد احتجاجات داعمة لوقف الحرب في غزة وإنهاء احتلال فلسطين، ووفق شبكة بلومبرغ، فقد تجاوز العدد 50 مؤسسة تعليمية كبرى، وكان لافتاً أن موجة الاحتجاجات الحالية بدأت من داخل أعرق الجامعات، أو ما يطلق عليه «جامعات النخبة». وتضم الولايات المتحدة عدداً كبيراً من الجامعات، من بينها العديد من الجامعات المرموقة دولياً، ويصل عدد الجامعات والكليات والمعاهد الجامعية الأميركية، إلى ما يقارب من 5300 بحسب إحصاء لمركز numeneduservices الأميركي.

جامعة كولومبيا

تأسست الجامعة الخاصة في عام 1754، وهي تصنف في المرتبة 12 ضمن أفضل الجامعات الأميركية، وتتجاوز رسومها الدراسية 65 ألف دولار سنوياً، وتشتهر بقيمها الأكاديمية وباحثيها العالميين، ويتم تصنيف العديد من برامج الدراسات العليا فيها ضمن الأفضل على المستوى الوطني من حيث الإنتاجية البحثية، كما يقدم مختبر كولومبيا للابتكار السريري حلولاً مبتكرة في مجال الرعاية الصحية، وتضم مكتبة كبيرة تحتوي على أكثر من 12 مليون كتاب، وما يقارب 3 ملايين كتاب رقمي، وتخرج من جامعة كولومبيا ثلاثة رؤساء أميركيين أخرهم باراك أوباما، وخمسة من مؤسسي الولايات المتحدة، و37 من رؤساء الدول وقادة الحكومات في العالم، إضافة إلى الاف من الشخصيات البارزة في مجالات متعددة. تأسست الجامعة الخاصة في عام 1880، وتصنف في المرتبة 28 على المستوى الوطني، ويصل معدل رسومها السنوية إلى 68 الف دولار، وتضم الجامعة نحو 19,500 طالب جامعي و26,500 طالب دراسات عليا، وتبلغ عدد خريجيها نحو 450 ألفاً، بحسب موقعها الرسمي، وتشتهر ببرامجها الأكاديمية المرموقة، كما تعرف بمدرستها الخاصة للفنون السينمائية إلى جانب كلية مارشال للأعمال ذات التصنيف العالمي، وكلية أنشيرغ للصحافة والاتصال الجماهيري، وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإنه نادراً ما كانت الجامعة تحظى بمستوى النشاط الاحتجاجي الطلابي الذي تشهده الجامعات الأخرى، لكنها رغم ذلك شهدت تحركات اجتماعية ووقفات احتجاجية عدة، من أشهرها التظاهرات على مقتل جورج فلويد على يد ضباط الشرطة في ولاية مينيسوتا، في عام 2020، وفيما يخص الحرب على غزة، ألغى مسؤولو الجامعة حفلاً كان من المقرر أن يلقي فيه أحد الطلاب الفلسطينيين كلمة بحجة المخاوف الأمنية.

جامعة برينستون

تأسست الجامعة في عام 1746، وهي توفر لطلابها الموارد الأكاديمية التي تؤهلهم لشغل مناصب قيادية، والتحق بها في العام الدراسي الأخير 8816 طالباً، من ضمنهم 3212 طالب دراسات عليا، ولدى الجامعة قائمة بارزة من الخريجين تشمل السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما، ورئيس المحكمة العليا السابق أوليفر إلسورث، ومؤسس أمازون جيف بيزوس، ورائد الفضاء وقائد المركبة «أبولو 12» بيت كونراد. في أربعينيات القرن العشرين شكلت مجموعة من الطلاب البيض «الاتحاد الليبرالي» الذي ناضل من أجل قبول الطلاب السود في الجامعة، وأدانوا بشدة سياسات القبول العنصرية، وعلى مر السنين، احتج طلاب برينستون على سياسات الجامعة، وفي عام 1978، قاموا باعتصام كبير ضد استثماراتها في جنوب أفريقيا في ظل نظام الفصل العنصري، في التسعينيات، طالب الطلاب اللاتينيون والآسيويون بالتوسع في الدراسات العرقية، وفي عام 2009، تم إنشاء برنامج الدراسات اللاتينية، وفي عام 2018، تم إنشاء برنامج الدراسات الأميركية الآسيوية.

جامعة نيويورك

تأسست في عام 1831، وهي أكبر جامعة بحثية خاصة في الولايات المتحدة، وتضم الكثير من المراكز البحثية لتلبية احتياجات طلابها البالغ عددهم نحو 65000 طالب وتنفق 1,27 مليار دولار سنوياً على الأبحاث، ما يجعلها تصنف كواحدة من أفضل الجامعات العالمية.

وشكل حرم الجامعة على مدار تاريخها مركزاً للاحتجاجات باعتبارها مركزاً للحركات الاجتماعية والسياسية التقدمية، وشهدت احتجاجات واسعة ضد حرب فيتنام، وأدت التظاهرات الطلابية في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينغ في عام 1968، إلى تغييرات في طريقة التعامل مع الطلاب الأميركيين من أصل أفريقي، وتشهد الجامعة حالياً احتجاجات داعمة للفلسطينيين.

جامعة تكساس

يعود تاريخ تاسيسها إلى عام 1883، ويختارها طلاب الدراسات العليا لسمعتها المتميزة والتزامها البحثي، وتتميز بهيئة تدريسية حاصلة على عدد كبير من جوائز نوبل، وبوليتزر، ومن ضمن كادرها التعليمي الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء جون جودينف، ومن بين أبرز خريجيها ماكوفيني، وعالم الفيزياء الفلكية نيل ديغراس تايسون. وشهدت الجامعة العديد من الاحتجاجات الطلابية، خصوصاً في الستينيات والسبعينيات، بسبب الحرب على فيتنام، والحقوق المدنية، والتمييز العنصري، والقضايا البيئية عديدة، وشهدت مؤخرا حراكا داعما للقضية الفلسطينية.

قامت الجامعة بصياغة بيان جديد يتعلق بحقوق ومسؤوليات الطلاب فيما يخص الاحتجاجات والتظاهرات، وفي أواخر التسعينيات، أطلقت الحركة العمالية الطلابية احتجاجات تطالب بتحسين أوضاع موظفي الجامعة المادية.

جامعة جورج واشنطن

تأسست في عام 1821، وتم تصنيفها في المركز 67 على المستوى الوطني، ويبلغ معدل رسومها الدراسية 65 ألف دولار سنوياً، وتتميز العديد من كلياتها بتاريخها العريق، وتعتبر كلية الحقوق فيها واحدة من أبرز كليات الحقوق العالمية، كما تعتبر كلية الطب الأقدم في الولايات المتحدة. وبحسب شبكة « بي بي سي» البريطانية، تخرج من جامعة جورج واشنطن العددي من السياسيين الأميركيين، من بينهم أربعة نواب في الكونغرس الحالي وعضو في مجلس الشيوخ، ومن بين خريجيها السيدة الأولى السابقة جاكلين كينيدي. وبدأت الاحتجاجات في حرم الجامعة منذ بداية الحرب على قطاع غزة، وشهدت مناوشات عديدة بين الطلاب والشرطة، والتي تسعى إلى تفكيك الاعتصام الكبير القائم داخل الجامعة بشتى الطرق.

جامعة ييل

تأسست الجامعة البحثية الخاصة في عام 1701، وهي ثالث أقدم مؤسسة جامعية أميركية، وواحدة من الكليات التسع التي تم تاسيسها قبل الثورة الأميركية، وتصنف كواحدة من أفضل 5 جامعات في الولايات المتحدة، وتصل رسوم الدراسة فيها إلى نحو 65 ألف دولار سنوياً. من أبرز خريجي الجامعة الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، وزوجته هيلاري كلينتون، وعدد من الحائزين على جائزة نوبل مثل الفيزيائيين أرنست لورانس (1939) وموراي جيلمان (1969)، والكيميائيين جون بي. فين (2002) وبريان كوبيلكا (2012)، وتشتهر في مجال دراسة القانون والحقوق. وتشهد الجامعة حالياً احتجاجات داعمة للفلسطينيين، وبطالب الطلاب المحتجون بوقف الحرب على غزة، وسحب استثمارات الجامعة من مصانع الأسلحة التي تتعامل مع إسرائيل.

جامعة جنوب كاليفورنيا

تأسست الجامعة الخاصة في عام 1880، وتصنف في المرتبة 28 على المستوى الوطني، ويصل معدل رسومها السنوية إلى 68 الف دولار، وتضم الجامعة نحو 19,500 طالب جامعي و26,500 طالب دراسات عليا، ويبلغ عدد خريجيها نحو 450 ألفاً، بحسب موقعها الرسمي، وتشتهر ببرامجها الأكاديمية المرموقة، كما تعرف بمدرستها الخاصة للفنون السينمائية إلى جانب كلية مارشال للأعمال ذات التصنيف العالمي، وكلية أنشيرغ للصحافة والاتصال الجماهيري، وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإنه نادراً ما كانت الجامعة تحظى بمستوى النشاط الاحتجاجي الطلابي الذي تشهده الجامعات الأخرى، لكنها رغم ذلك شهدت تحركات اجتماعية ووقفات احتجاجية عدة، من أشهرها التظاهرات على مقتل جورج فلويد على يد ضباط الشرطة في

طلاب محتجون في جامعة كولومبيا (أليس بيرسكي/فرانس برس)

الفقر يمنع بعض الغزيين من شراء الطعام في حال كان متوفراً

لم يشرب الكثير من أطفال غزة مياهاً نظيفة منذ بدء العدوان

عمل بلا حقوق للاجئين الفلسطينيين في لبنان

لا أحد يستطيع العيش بلا عمل، وفي لبنان يزداد الأمر تعقيداً في ظل الأزمة الاقتصادية، وبالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين يُضاف عدم الاعتراف بحقوقهم إلى الصعوبات

اعمال بسيطة متوفرة في مخيم شاتيلا (أحمد الربيعي/ فرانس برس)

بيروت ـ **انتصار الدنان**

يعمل اللاجئ الفلسطيني في لبنان، محمد عصفور، في محل لبيع الألبسة، وهو يتحدر من عكا، ويُقيم في مدينة صيدا (جنوب)، ويقول «العربي الجديد»: «أعمل طيلة النهار لأتقاضى راتباً لا يتعدى 300 دولار شهرياً، وهذا المبلغ لا يكفي أكثر من أسبوعين في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها. أساعد أهلي في مصروف البيت، إذ لا يعمل والدي حالياً بسبب الظروف، وهو يبحث عن عمل لكنه لم يُوفق، ورغم ضآلة الراتب لا أستطيع أن أترك العمل». وعن حقوقه يقول: «ليس لي أي حقوق. لا تعويض ولا استشفاء ولا تأمين ولا ضمان. نحن محرومون من كل حقوقنا في لبنان، ولا نعرف ماذا سنفعل. أنا وُلدت في لبنان واعيش فيه، ولا أعرف مكاناً آخر يمكن أن أذهب إليه». بدورها، تقول فاتن الحسن التي تقيم في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين (جنوب) وتعمل في التنظيف: «أتقاضى راتباً شهرياً قيمته 150 دولاراً، وأدفع 100 دولار إيجار منزل، لذا اضطر للعمل في تنظيف البيوت خلال أيام العطل كي أحصل على أموال إضافية لتوفير احتياجات الأولاد. حالياً أنا في إجازة من العمل بسبب مرضي، ويقطع أجر كل يوم غياب من راتبي، ولا أملك تغطية في الضمان ولا طبابة. احتجت إلى إجراء منظار للمعدة وأخذ خزعة، وحصلت على مساعدة من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكن بقي أن أدفع 100 دولار لإجراء المنظار فتبرع شخص بالمبلغ. هذه خلاصة حالنا، لا عمل ثابت ولا ضمان ولا استشفاء». ويشير رئيس اتحاد نقابات عمال فلسطين، غسان بقاعي لـ «العربي الجديد» إلى أن «الاتحاد يحاول الدفاع عن حقوق العمال، وتحصيل مستحقاتهم المتوجبة على أرباب العمل من خلال التدخل لإجراء تسويات واتفاقات. لا يزال العامل الفلسطيني يعمل من دون موجبات القانون اللبناني الذي يحرمه من مزاولة كل المهن باستثناء العتالة والأعمال الشاقة».

يتابع: «لم يكن قانون العمل اللبناني يسمح للعامل الفلسطيني بممارسة أكثر من 70 مهنة، ثم خاض الاتحاد بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وأبناء الشعب والمجتمع في لبنان صراعاً طويلاً أفضى إلى تعديل القانون، لكن التعددية الطائفية اللبنانية لم تتفق على إعطاء عمل ومسكن لائقين، وهذا أبسط ما يحتاجه الإنسان للعيش بكرامة. وأدت التجاذبات السياسية بين الأحزاب إلى إصدار وزير العمال السابق كميل أبو سليمان عام 2019 قرار حماية اليد العاملة اللبنانية من اليد العاملة الأجنبية. واعتبر القرار العامل الفلسطيني أجنبياً، وليس لاجئاً، فانتفضت مخيمات لبنان وتنظيمات وأحزاب واتحاد نقابات عمال فلسطين فرع لبنان، ضد قرار الوزير، وشهدت المخيمات اعتصامات وتظاهرات، ثم تدحلت الأحداث في لبنان، إلى جانب انتشار جائحة كورونا، فجرى منع التجمّعات التي أنهت الإضرابات». يضيف بقاعي: «أكد وزير العمل أبو سليمان ضرورة حصول العامل الفلسطيني على إجازة عمل، في حين أصرّ اتحاد نقابات عمال فلسطين على أن العامل الفلسطيني لاجئ مقيم، ومن حقه العمل مثل العامل اللبناني. وبعد تولي الدكتور مصطفى بيرم وزارة العمل، اتخذ قرار منح العامل الفلسطيني أولوية العمل بعد العامل اللبناني، وسمح له بمزاولة المهن تقريباً، وبالتالي أصبح العامل الفلسطيني يعمل بموجب قرار، لكن هذا القرار يستطيع أي وزير عمل أن يلغيه لاحقاً، ما يعني الحاجة إلى تعديل قانون العمل، كي يسمح للعامل الفلسطيني بأن يتمتع بكامل الحقوق والواجبات التي يتمتع بها العامل اللبناني». ويشرح أن اتحاد نقابات عمال فلسطين في لبنان، عمل لضم العمال الفلسطينيين، وتأطيرهم بحسب المهن، وشكل لجاناً مهنية لمتابعة قضايا العمال، وفعّل المهمات النقابية، وأهمها العمل الثقافي العمالي، والعمل النقابي والإعلامي والاجتماعي. وعلى صعيد العمل النقابي، استطاع الاتحاد تحصيل أكثر من 90 في المائة من تعويضات نهاية الخدمة وإصابات العمل، وجرى حل كل القضايا بالتوافق والتراضي، بمواكبة قانونية من مستشارة الاتحاد. ويقوم الاتحاد بصفته من بين مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، باحتضان أنشطة تتوجه إلى أبناء الشعب الفلسطيني، ويعمل على دعم العامل الفلسطيني في كل المجالات وبكل الإمكانيات المتاحة، وقد تولى خلال جائحة كورونا توزيع مساعدات على الاف العمال بدعم من سفارة فلسطين، واتفق مع أطباء لتخفيض كلفة الكشف الطبي لمن يحملون بطاقات انتساب له، وأيضاً مع العديد من المختبرات والصيدليات، كما وقع اتفاقية مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان، لتخفيض بنسبة 50 في المائة من مبالغ الفحوصات والصور والكشف الطبي.

مُنح العامل الفلسطيني أولوية بعد العامل اللبناني في مزاولة المهن